

القيمة التعليمية في المعاجم اللغوية العربية الحديثة من خلال بنية التعريف

"المعجم التاريخي للغة العربية - الشارقة" نموذجاً

د. عواطف السّمعلي الزّوّاري

المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات بزغوان

جامعة تونس 1

awatefsamaali@yahoo.fr

الملخص

يُندرج عملنا في إطار اللسانيات التطبيقية، وقد بنيت عناصره على الاسترسال بالمفهوم العرفاني، فجاء في محثين الأول نظريّ بيّننا من خلاله علاقة المعجم المدوّن بالمعجم اللسانيّ عامّة والمعجميّة النظريّة والمعجميّة التطبيقية كما كشفنا عن الفروع اللغويّة التي تتطوّر عليها بنية التعريف المعجمي وتنفذ هذه الفروع تطويراً لمهارات التعلّم كتابة وقراءة وفهماً، ويتأكّد هذا الأمر خاصّة مع المعجم التاريخي للغة العربيّة- الشارقة الذي يُلزم معالجة المداخل المعجميّة حضور الشواهد الاستعماليّة، وفي ذلك نفع عيم يعود على متعلّم العربيّة، ذلك أنّ تعلّم اللّغة وتعليمها - سواء للناطقين بها أو بغيرها - ليس إلاّ استعمالاً. ثمّ تدرّجنا إلى المبحث الثاني وهو قسم تطبيقيّ سعينا فيه إلى تحليل نماذج استقينا مادّتها من "المعجم التاريخي للغة العربيّة- الشارقة" فاستقصينا من خلالها تجلّيات الفروع اللغويّة في بنية تعريف المداخل لنبيّن تجلّيات القيمة التعليميّة في هذا المعجم، وقد خلصنا من هذا البحث إلى الكشف عن أهميّة هذا المعجم بمنهجه المتفرّد وبعناصر البنى التعريفية لمداخله في تعليم العربيّة حتى غدا أداة تعليميّة يستفيد منها الطالب بالقراءة فيه. تطلّب ممّا هذا البحث ضبطاً على مستوى منهجيّ فمن موجباته تظافر المنهجين الوصفي والتحليلي. وعليه فورقتنا البحثيّة تتعلّق بجملة من الإشكالات أهمّها: ما مدى استفادة التّأليف المعجميّ من المعجميّة النظريّة لإبراز القيمة التعليميّة؟ ماهي الفروع اللغويّة التي تحضر في بنية التعريف المعجميّ؟ ثمّ ما هي أوجه الاستفادة من "المعجم التاريخي للغة العربيّة- الشارقة" تحقيقاً للبعد التعليميّ؟

الكلمات المفتاحية: القيمة التعليميّة - النظريّة المعجميّة - المعجم - مهارات التّعليم - التّعلّقات - الفروع اللغويّة- بنية التعريف-المعجم التاريخي للغة العربيّة الشارقة

المقدمة

لم يحد المحدثون عن نهج القدامى فألفوا المعاجم العامة والمصطلحية والمدرسية وتدبروا المداخل المعجمية إلكترونيًا واعتمدوا في ذلك مدونات لغوية حديثة موسعة سعيًا لمواكبة التغيرات الطارئة على اللغة من ناحية وتلبية لحاجات مستعملها في العصر الحالي من ناحية أخرى، واعتمدوا في ذلك مناهج ونظريات لسانية. ولم تخل المعاجم قديمها وحديثها من مقدمات لا تخلو من بعد تعليمي لتعاضد المتون. وقد رأينا أن نعالج هذه المسألة استنادًا إلى خيار نموذجي هو " المعجم التاريخي للغة العربية الشارقة " باعتباره مشروعًا ضخماً تبناه مجمع اللغة العربية بالشارقة واتحاد المجامع اللغوية العربية وحشدت له جهود ثلّة من جهازة اللغة والمحررين المعجميين¹.

على هذا الأساس يندرج عملنا في إطار اللسانية التطبيقية وقد بنيت عناصره على الاسترسال بالمفهوم العرفاني، وبناء عليه سنعرض هذا البحث في بنية ثنائية من خلال مبحثين: المبحث الأول نظري نسعى من خلاله إلى تحقيق مطلبين: الأول ضبط مفاهيمي لجهاز مصطلحي. والمطلب الثاني نسعى من خلاله على الكشف عن الفروع اللغوية الحاضرة في المعاجم وأبعادها التعليمية. أمّا المبحث الثاني فهو قسم تطبيقي هو عبارة عن دراسة ميدانية تقوم أساساً على أهم مخرجات القسم النظري نروم من خلالها أن ننظر نظرة واعية في مدى تحقق الدور التعليمي في " المعجم التاريخي للغة العربية الشارقة " في كل فرع من الفروع اللغوية (الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي...) وسنعمد في ذلك على بنية التعريف على المستويات الثلاثة الشكلية والمعنوي وحجة الشاهد الاستعمالي، حتى نكشف عن مظاهر البعد التعليمي الحاضرة في هذا المعجم. وعليه فورقتنا البحثية تتعلق بجملة من الإشكالات لعل أهمها: ما العلاقة بين المعجم الصناعي والمعجم اللساني؟ وكيف يستفيد المعجم الصناعي من مخرجات المعجمية النظرية لتحقيق البعد التعليمي؟ ثم ما هي أوجه الاستفادة من "المعجم التاريخي للغة العربية- الشارقة" تحقيقاً للمنزع التعليمي؟

يبدو جلياً أنّ الإجابة عن الإشكالات السابقة تحقيقاً للأهداف المرجوة من هذا العمل يتطلب منا ضبطاً على مستويين: 1- مستوى منهجي: فمن موجبات هذا البحث تضافر أكثر من منهج وهي المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي. 2- مستوى مادة البحث وتهتم خاصة القسم التطبيقي وهي عبارة عن نماذج تمثيلية نعرضها على محك معايير علمية تقودنا إلى نتائج موضوعية.

1- الضبط المفهومي للجهاز المصطلحي وعلاقة الاسترسال بين المعجم والقاموس والمعجمية النظرية والمعجمية التطبيقية

أول ما نودّ أن نشير إليه في هذا المستوى من البحث هو أنّ الوحدة المعجمية *Unité lexicale* المستقلة -أي قبل دخولها في التركيب لتصبح ذرة تركيبية- هي القاسم المشترك بين المعجم والقاموس والمعجمية التطبيقية باعتبارها موضوع دراسة جميع هذه المباحث السابقة، ولعلّ الخلط المصطلحي هو نتيجة الاشتراك في مادة الدرس ذلك أنّ "مفهوم المعجم *lexique* مرتبط بمجموعة المفردات التي تأتي على لسان الجماعة اللغوية التي تشترك في الحديث بلغة طبيعية واحدة. ولهذا المفهوم صدى في تعريف المعجم في اللسانيات الحديثة"² إذن "فهو مجموع الوحدات الدالة في لغة ما في حقبة زمنية ما"³. يعني هذا أنّ المعجم هو المقدرة *Compétence* اللغوية للجماعة اللغوية الواحدة وهي تعكس تجربتها في الكون، أما القاموس *Le dictionnaire* فهو فيما نرى جزء من الوحدات المعجمية التي تتواصل بها الجماعة اللغوية وضعت بين دفتي كتاب⁴. وبما أنّ حيّز التدوين قاصر على حصر جميع تلك الوحدات فهذا يعني أنّ القاموس لا يخصّ إلاّ جزءاً من المعجم. وبما أنّ الوحدات المعجمية ذات بعد وظيفي باعتبارها تعكس التجربة المتجددة للجماعة اللغوية في الكون فمن المفترض أن تكون الوحدات المضمنة في المعجم متجددة هي الأخرى عاكسة لتطور تجارب الجماعة اللغوية باعتبارها تمثّل قسماً من الوحدات المعجمية يسعف مستعمل اللغة سواء كان ناطقاً بها أو بغيرها في الفهم والإنتاج كتابة ومشافهة للتعبير عن حاجاته. يعني هذا أنّ مستعمل اللغة في عصرنا الحالي يلجأ إلى القاموس ليتزوّد بمفردات مولدة حديثاً أو بمعان جديدة لمفردات قديمة حتّى يفهم ويتواصل ويلبي حاجاته المختلفة وهنا يتّضح أحد مظاهر القيمة التعليمية للمعاجم اللغوية، فما هي تجليات هذه القيمة في معاجمنا الحديثة ومن بينها "المعجم التاريخي للغة العربية-الشارقة"؟ بعد هذا العرض الموجز لمفهومي المعجم والكشف عن مظاهر الربط بينهما حتى يحقق المعجم المدوّن القيمة التعليمية التعلّمية نودّ أن نشير إلى أنّ هذين المفهومين يحيلان إلى مجالين مختلفين من الدراسة هما:

أ- المعجمية النظرية *La lexicologie* وهي "تبحث في الوحدات المعجمية العامة من حيث هي كيانات مجردة معقّدة لها مكوناتها وأصولها واشتقاقاتها ودلالاتها وخصائصها التمييزية"⁵.

يعني هذا أنّ المعجمية النظرية تتخذ من الوحدة المعجمية مادة دراسة، فتتظّر في طرق تولّدها واشتقاقها وبنائها ودلالاتها وانتمائها المقولي باعتبار أنّ الوحدات هي كيانات معقّدة لقيامها على وجهين:

أولهما وجه دالّي signifiant بمكوّنيه الصوتيّ *Forme phonologique* والصّرْفِيّ *forme morphologique* ونقصد به الانتماء المقولّي للمفردة *appartenance catégorielle* وطرق تولّدها ونمطها الصيغيّ باعتبار أنّ "نظام السّامية يخضع إلى أنماط صيغيّة صارمة تمثّل قائمة مغلقة من الأوزان لا تخرج عنها اللّغة كما في العربيّة"⁶. ونودّ أن نشير في هذا الصّدّد إلى أنّ الأنماط الصّيغيّة ليست مجردّ قوالب شكلية بل هي قوالب شكلية دالّة ذلك أنّ المفردة تحمل دلالة نمطها الصيغيّ الذي تشترك فيه مع مجموعة أخرى من المفردات. وثانيهما: الوجه المدلوليّ باعتبار أنّ المفردات رموز لغويّة يوظّفها مستعمل اللّغة للتعبير عن واقعه المدرك بالحسّ أو واقعه المدرك بالذهن.

لقد سعينا إلى الكشف عن مظاهر استفادة المعجم من النظرية المعجميّة تعزيزًا للقيمة التعليمية الموكولة إليه، خاصّة أنّ موضوع الدّراسة مشترك، وهو الوحدة المعجميّة. وتحتاج بنية نصّ تعريفها إلى أسس نظريّة تبحث فيها المعجميّة النظرية وتتمثّل في مبررات لسانية تتعلّق بالوجه الدّالّي والوجه المدلولي، وهو ما يشرّع القول إنّ البعد التعليمي في المعجم المدوّن رهين التمكن من أسس النّظرية المعجميّة، وهو ما يؤكّد أيضًا علاقة الاسترسال بصفة عامّة بين المعجم المدوّن والمعجميّة النظرية والمعجميّة التطبيقية *La lexicographie*.

ب- المعجميّة التطبيقية: هي ما اصطلح عليها بالقاموسيّة باعتبارها "تطبيقًا نظريًا على القواميس من حيث مداخلها المعجميّة التي تحقّق وجودها في الاستعمال اللغوي"⁷. ويحصر ابن منظور الصّناعة المعجميّة في ركنين هما الجمع والوضع وفي هذا يقول في مقدّمة لسانه ناقدًا "أمّا من أحسن جمعه فإنّه لم يحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضعه فإنّه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع"⁸. بناء على ما تقدّم نعتبر أنّ القاموسيّة بمبّحثيها: الجمع والوضع على علاقة مباشرة بالصّناعة المعجميّة باعتبار أنّ الجمع والوضع هما الفرش النظريّ الذي يسبق التّأليف المعجمي. ونرى أنّ المعجم المدوّن يفيد من هذين المبحثين في تعزيز قيمته التعليمية ذلك أنّ مبحث الجمع بما يشتمل عليه من مسائل يفرض جرد مدوّنة موسّعة لا تخلو من مصادر حديثة متنوّعة لاستقصاء مادّة لغويّة هي مداخل معجميّة تلبي حاجة مستعمل اللّغة في عصرنا الحاليّ للتواصل، ليكون القاموس استيعابيا بعيدا عن مجرّد النّقل. أمّا مبحث الوضع بقسميه الترتيبي والتعريف فزاهما على صلة مباشرة بالمشغل التعليمي في المعجم، ذلك أنّ المنهج الذي يتّبعه المحرّر المعجمي لترتيب مواده المعجميّة ينطوي على بعد تعليمي يكتسبه القارئ عند استعماله للمعجم بحثًا عن مفردة ما، فاستعمال القارئ للمعجم مرتبة مداخله

ترتيباً هجائياً حسب الحرف الأول للمدخل يمكنه من معرفة الترتيب الألفبائي العربي، أما إن كان المعجم يعتمد الجذر في الترتيب فاستعماله يجعل القارئ يدرك أنواع الجذور العربية، وفي هذا غنم كبير. أما المعاجم التي ترتب موادها اعتماداً على المخارج والأبنية والتقاليب مثل العين فدورها التعليمي هام في إكساب المتعلم معرفة بمخارج الأصوات العربية وتقاليب الجذور. ومن المعاجم ما يتبع فيها صاحبها ترتيباً منطقياً حسب الحقول الدلالية مثلما فعل ابن سيده في محكمه وغير خفي ما لهذا الضرب من الترتيب من قيمة تعليمية تعلمية شمولية تتجاوز تيسير إدراك دلالات المفردات إلى مقولة الموجودات في الذهن أو في الواقع الحسي من خلال مقولة دوالها وهو ما يسهل استيعابها. نفهم مما سبق أن ترتيب مواد المعجم على نحو ما له صلة وثيقة ومباشرة بالبعد التعليمي.

أما بالنسبة إلى التعريف باعتباره المسألة الثانية من مبحث الوضع فيعدّ المطلب الأساسي لمستعمل المعجم ويجري على المدخل المعجمي باعتباره وحدة معجمية دخلت المعجم محملة بوجهيها الدالي والمدلولي⁹.

ولئن ضمّن المحرّرون المعجميون بنية التعريف المعجمي عدّة عناصر منها ما يتعلّق بالدالّ ومنها ما يتعلّق بالمدلول¹⁰ فإنّ هذا لا يمنع من اعتبار الدلالة العنصر الأساسي حتى أنّ وظيفة المعجم في أفهام العامة ارتبطت بها. وتخضع الدلالة "لشروط وقوانين معجميّة، وأيّ تعريف يتعارض مع هذه الخصوصية يتحوّل إلى التباس وينزاح عن الغاية التي من أجلها يتمّ بناء الأداة المعجميّة"¹¹. وبناء عليه فتعاضد الكفاءة اللسانية والكفاءة المعجميّة في ذات المحرّر المعجمي ضرورة حتميّة لرفع اللبس في إطار جودة التعبير وبساطته¹². ولئن كان من نافلة القول الحديث عن إثراء المعجم للزاد اللغوي للمتعلّم فيدعم ذلك مهارة الكتابة والتّواصل الشفويّ عنده، فالبحت في المعجم من شأنه أيضاً أن يدعم مهارة القراءة عند المتعلّم عند سعيه لكشف دلالة المدخل أو الاطّلاع على الشاهد الاستعماليّ الذي تعدّ حتميّة حضوره من أهمّ ما يميّز "المعجم التاريخي للغة العربيّة- الشارقة" من غيره من المعاجم، فيحذق الطّالب تلقائياً أساليب العربية وتراكيبها وصيغها كتابة ومشافهة للتعبير عن عامّة الأغراض فيتحقّق من خلال ذلك التّواصل.

رنا من خلال هذا الحدّ المفاهيميّ الكشف عن الاتّصال الخفي بين المعجم اللّساني والمدوّن أو القاموس والمعجميّة النظريّة والمعجميّة التطبيقية، في نطاق مفهوم الاسترسال في علاقة بالقيمة التعليمية التي ينطوي عليها المعجم المدوّن لمساعدة المستعمل على امتلاك مهارات القراءة والكتابة والتّواصل أو تعزيزها في عملية كلّية تقطع مع التجزئة باعتبار ترافد هذه المهارات اللغويّة الثلاث.

ونسعى فيما يلي من العمل إلى الكشف عن الفروع اللغوية الحاضرة في المعجم وتبين قيمتها الوظيفية في تعزيز المهارات الرئيسية الثلاث وهي القراءة والكتابة والمشافهة سعيًا لتحقيق عملية التواصل وتجويدها مستأنسين بنماذج تمثيلية من "المعجم التاريخي للغة العربية - الشارقة". فما هي الفروع اللغوية التي تعالجها بنية التعريف المعجمي؟ وكيف تدعم هذه الفروع مهارات التعلم باعتبارها آليات لتملك اللغة؟

2- الفروع اللغوية ومهارات التعلم من خلال بنية التعريف المعجمي في " المعجم التاريخي للغة

العربية - الشارقة"

2-1 في بنية التعريف المعجمي وقيمتها التعليمية

من الشائع في أفهام العامة أننا " حينما نفكر في المعجم فإننا نفكر في معاني الكلمات"¹³. إلا أن المفردات لا تقتصر على وجه مدلولي فحسب بل هي دالّ ومدلول لذلك فمعالجة المحرّر لوحدة الدراسة المعجمية تعني بالمدلول ولا تغفل الدالّ بمكوناته الصوتي والصرفي كل ذلك في لغة سلسلة موضوعية محايدة هي من مقتضيات كل علم وليس هذا بغريب على "كتاب مرجعي موثوق به يؤسس للغة المعيارية"¹⁴. وبناء عليه فبنية الوحدة المعجمية باعتبارها مدخلا معجميًا هي بنية معقدة لاشارك أكثر من عنصر في تكوينها وتعقيد البنية هذا يستدعي بدوره بنية تعريف معقدة قائمة على مكونات هي أركانها وهي من مقتضيات معالجة المدخل المعجمي ونقدر أن بنية التعريف تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبرى قسم أول تتم فيه معالجة المدخل المعجمي على مستوى الدالّ فيضمّنه المحرّر المعجمي معلومات تتعلق بمكوّن المدخل المعجمي الصوتي والصرفي منها حركة عين المدخل الفعلي ماضيا ومضارعا وخصائصه من حيث التعدية والازوم والانتماء المقولي والنمط الصيغي ومقولي الجنس والعدد. القسم الثاني يعالج فيه المدخل المعجمي على مستوى وجهه المدلولي وهو المطلب المباشر لمستعمل المعجم ذلك أنه " يحقّق ما بين الأدلة اللغوية من فروق تمييزية في إحدى خصائصها الضرورية وهي الدلالة"¹⁵. ويتضمّن قسم المعالجة الدلالية في بنية التعريف تحديدا لدلالة أو دلالات المدخل الحقيقية والمجازية أيضا. أمّا القسم الثالث والأخير فهو مطّرد في المعاجم العامة وواجب الحضور في "المعجم التاريخي للغة العربية - الشارقة" وهو الشواهد الاستعمالية التي توثّق لدلالات المدخل سواء الحقيقية الأصلية أو المجازية الثواني، وسننظر من خلال هذا القسم في الشواهد وقيمتها التعليمية التعلمية. ذلك أن الشواهد خاصة الاستعمالية منها لها دوران وظيفيان فيما نرى فهي تأكيد للمعنى المثبت وحجة عليه من ناحية وهي ذات طابع تعليمي تتجلى فيه وجوه الاستعمال التركيبي السياقي من ناحية أخرى، فالشاهد حجة لغوية استعمالية يظهر فيها المدخل المعجمي ذرة تركيبية صالحة

للاتنظام في التراكيب حاملة للخصائص النحوية، وهذا ما يجعل الشاهد باعتباره نصًا حاضنًا للمدخل المعجمي يتجاوز قيمته الظاهرية المتمثلة في دعم أطروحة المعنى، إلى القيمة التعليمية، فالشاهد في "المعجم التاريخي للغة العربية- الشارقة" يساهم في تعزيز مهارات المتعلم وتشكيل ملامح أفقه التعليمي بما ينطوي عليه من "أنواع متعدّدة من الأساليب الأدبية، لكونه خضع لعملية الانتقاء والفرز، وما يعطيه وجاهة بلاغية أنّه يأتي مذيلاً باسم صاحبه، مما يؤكّد سلامته التعبيرية... ليقع في مقام الحجة اللغوية"¹⁶.

بناءً على ما تقدّم يغدو "المعجم التاريخي للغة العربية- الشارقة" وثيقة بيداغوجية ينهل منها متعلّم اللغة العربية فلا يثري رصيده اللغوي بالمفردات فحسب بل يعزّز مكتسباته الصوتية والصرفية والتركيبية والبلاغية فينمّي بذلك مهارات القراءة والتواصل لديه كتابةً أو مشافهة كل ذلك في عملية واحد وبأسلوب سلس وحجة لغوية موثوق من سلامتها التركيبية والتعبيرية هذا إضافة إلى ما يكتسبه من سمة الموضوعية والحياد في وصف اللغة، وهو ما يجعل مستعمله أمام خطاب ديدكتيكي علمي دقيق لا مجال فيه للأهواء ولا للأخطاء من هنا يتجاوز هذا المعجم وظيفته المتعارف عليها إلى وظيفة تعليمية تمكّن من اكتساب جميع فروع اللغة العربية في سياقات استعمالية جلية نقيّة من الذاتية بعيدة عن الأخطاء محفّزة على تنمية المهارات. وبناءً عليه فالبحث في الفروع اللغوية الحاضرة في "المعجم التاريخي للغة العربية- الشارقة" والتي من خلالها تتجلّى قيمته التعليمية هو بحث أساساً في عناصر بنية تعريف مداخله المعجمية سواء ما تعلّق منها بالوجه الدالّي أو الوجه المدلولي أو الشاهد دون أن ننسى المنهج المتّبع سواء في استقصاء المداخل - فمعجم الشارقة يحصر المداخل المعجمية في الأفعال والأسماء وما تمحّض للاسمية من المشتقات، أمّا بقية المشتقات فيستدلّ بها على الفعل وفي هذا بعد تعليمي لا يستهان به- أو في ترتيبها. من الثابت أنّ تعلّم لغة ما يمرّ عبر فروع لغوية هي تعلّقات تتنافذ وتتراءى فتكسر الحدود بينها لتنمية المهارات اللغوية وإثراء الزاد اللغوي وحقق أساليب العربية وتراكيبها وصيغها كتابةً ومشافهة للتعبير عن الحاجات والتواصل. وبناءً عليه فهذه الفروع اللغوية ببعدها الشامل وطبيعتها المركبة أساسية في تعلّم اللغات، "وتملّك آليات إنتاج المعنى فيها موكول إلى تصوّر مستحدث لعملية التعلّم يقطع مع تجزئة المعارف... ليؤسّس تصوّراً اندماجياً تتراشح فيه المعارف وتتواصل المهارات"¹⁷ لضمان تواصل ناجع في مقامات مختلفة كتابةً أو مشافهة. فما هي الفروع اللغوية أو التعلّقات التي يتيحها المعجم "التاريخي للغة العربية- الشارقة" في مستوى بنية تعريف المدخل المعجمي ؟

2-2 الفروع اللغوية في بنية التعريف وعلاقتها بمهارات التعلّم

2-2-1 التعلّمات الصوتية: لئن بدا الإشكال الصوتي ملحظا بارزا في المعاجم الأجنبية حتى أن المعجمي ألزم المدخل كتابة صوتية عالمية API لتجسيد الصورة النطقية حتى يستطيع مستعمل المعجم غير المتكلم باللغة تجاوز الإشكال النطقي الذي يعيق القراءة، فإنّ هذا الإشكال تتضاءل حدّته مع العربية ففي جلّ المفردات بمجرد أن يفكّ مستعمل المعجم ترميز كتابة المدخل المعجمي حتى يتوصّل إلى قراءتها قراءة صحيحة يعنى هذا أنّ التطابق بين المنطوق والمكتوب في العربية قاعدة وعدم التطابق استثناء. ونرى أن هذا التطابق يسهّل المعالجة الحاسوبية للعربية بتحويل الصورة المرئية الخطية إلى صورة سمعية ف "مشكلة الالتباس بين النطق والكتابة موجودة في العربية أيضا لكنها محصورة في نطاق جدّ محدود وأمثله معدودة : عمرو، مائة، داود، الله، هذا، هذه أولئك... وهذه الألفاظ العربية على قلّتها آخذة في التغيّر ليصبح رسمها مطابقا لنطقها. والذي يقارن بين كثير من الألفاظ كيف كانت مرسومة في المصحف العثماني وكيف أصبحت عليه الآن في الاستعمال العام العادي، يلاحظ وجود هذا التغيّر الذي لم يتوقّف. فلم يعد أحد الآن يكتب هذه الألفاظ على النحو التالي كما ترسم في المصحف¹⁸ ولما كان المنطوق في العربية يطابق المكتوب فإنّ تنمية مهارة القراءة عبر استعمال أداة المعجم تتمّ بصفة آلية بما أنّ قراءة الوحدة المعجمية تتصل اتّصالا وثيقا بالبنية الصوتية . وقد أكدت بعض الدراسات أن الأطفال¹⁹ الذين يمتلكون وعيا صوتيا قائما على الرّبط بين الصورة الخطية والصورة السمعية أي بين الخطية grapheme والفونيم²⁰ phoneme لا يجدون صعوبة في القراءة، والعربية تلبي هذا المطلب بامتياز لذلك تكون تنمية مهارة القراءة ممكنة انطلاقا من استعمال المعجم.

إنّ من نافلة القول أن نذكر بأنّ الحديث عن التعلّمات الصوتية استنادا إلى استخدام الأداة المعجمية لا يقتصر على الصوامت في المداخل المعجمية العربية بل من الضروريّ النّظر في الصوائت أيضا لما لها من دور وظيفي في تحديد طريقة النّطق وهو ما يساعد على القراءة السليمة وتعرّف الدلالات. فحسب بضمّ العين تخالف حسب بكسر العين وحسب بفتح العين ولا يمكن فكّ هذا اللبس إلّا باعتماد الصوائت لأنّ صوامت المداخل المعجمية الثلاث واحدة. ولئن غابت الصوائت عن النصوص العربية (الأدبية، الحضارية، الثقافية، السياسية، الإعلامية...) فإنّ المحرّر المعجمي في "المعجم التاريخي للغة العربية الشّارقة" يحرص على ضبطها ضبطا دقيقا دون أن يُغفل حتّى الاستعمالات اللّهجية بالإشارة إليها وما يؤكد

شدة هذا الحرص هو تنويع طرق ضبط الحركات بإثباتها على الحروف أو بالكتابة كأن يقال بضمّ العين أو كسرهما. بناء على ما تقدّم نتبين أنّ التعلّقات الصوتيّة في هذا المعجم نوعان منها ما يتعلّق بالصوامت ومنها ما يتعلّق بالصوائت.

ولئن حضرت جميع الصّوامت الخطيّة في الصورة النطقية في جلّ المفردات العربيّة مما ييسّر القراءة " فهي تقوم على المبدأ الهجائيّ (alphabetic-principle) لأنّ القراءة مرتبطة بنظام الكتابة بالنسبة إلى اللّغات الألف بائيّة²¹ فإنّ للحرص على ضبط الصوائت قيمة تعليمية كبرى لا يظفر بها المتعلّم سواء ناطقاً بالعربية أو غيرها في غير هذه الدّساتير وهو ما يقيه اللحن ويجنبه مزلق النطق فيعزّز مهارة القراءة عنده، وما من شكّ فيما بين مهارات التّعلّم من وشائج ووجوه تعالق تقود إلى اكتساب اللغة.

2-2-2 التعلّقات الإملائيّة : تتعلّق التعلّقات الإملائيّة بتحويل السلسلة النطقية المسموعة إلى سلسلة خطيّة مرئيّة وهو ما يساهم في تعزيز مهارة التواصل الكتابي لدى المتعلّم، ولئن ماثل المنطوق المكتوب في جلّ مفردات اللغة العربية فإنّ هذا لا يمنع من وجود ظواهر ملبسة:

- أ- على مستوى الصوامت: كائتلاف الصوامت نطقاً واختلافها كتابة مع ما يصحب ذلك من اختلاف دلالي وأبرز مثال على ذلك هما الصامتان /ض/ و /ظ/ فحضر تماثل حظر في النطق إلّا أنّ الرسم هو الذي يميّز حضر بمعنى القدوم وحظر بمعنى المنع. ومن الأصوات ما تتحدّد مخرجها وتختلف سماتها وهو ما يوقع المستعمل في لبس من ذلك /س/ و /ص/ في مثل سيرورة وصيرورة و /ت/ و /ط/ ، ووحده المعجم هو الحكم الفيصل في رسم المفردات التي يرتاب متعلّم اللغة في كتابة أحد حروفها. لا يكتمل الحديث عن دور المعجم في دعم التعلّقات الإملائيّة دون الحديث عن رسم الهمزة فالهمزة واحدة ونطقها واحد لكنّ رسمها متعدّد متنوّع (أ/إ/ؤ/ذ/ء) بتنوّع موقعها في المفردة وباختلاف الصوائت وليس لمتعلّم اللغة من ملاذ أمين يقيه غائلة الهفوات إلّا المعجم.
- ب- على مستوى الصوائت: فقد يختلط الأمر على المتعلّم عند كتابة الحركات (قصيرة / طويلة) كما أنّ بعض المفردات تطول حركتها نطقاً وتقتصر كتابة أو العكس ونورد على سبيل الذكر لا الحصر أكثر الأمثلة شيوعاً اسم الإشارة للقريب "هذا" واسم الإشارة للبعيد "ذلك" فنطق الحركات فيهما يخالف الكتابة لذلك يلجأ متعلّم اللغة إلى المعجم حتى يحسم أمر ما ارتاب في كتابته فيكسب تعلّقات إملائيّة أو يدعم مكتسباته الإملائيّة القبلية وهو ما يساهم في تطوير مهارة الكتابة للتواصل فيستعمل اللغة في مأمن من اللبس والغموض.

2-2-3 : التعلّيمات الصرفيّة: بادئنا ذي بدء نودّ أن نوضّح أن حديثنا عن التعلّيمات الصرفيّة يتّصل بالانتماء المقوليّ للمدخل المعجمي ووزنه وما تولّد منه من مفردات باعتبار أنّ " الصرف يبحث في الوحدة المعجميّة من حيث بنيتها structure وقواعد تولّدّها"²². وبالعودة إلى معجم الشارقة التاريخي نجد ترتيباً هرمياً لمختلف الفروع المولّدة من الجذر الواحد فتتصدّر المشتقات الفعلية المجردة هذه القائمة تليها المشتقات الفعلية المزيدة ثم المشتقات المتمخّصة للاسميّة أو الأسماء، ولا يفوتنا في هذا الصّد أن نذكّر بالخيار المنهجيّ المتّبع في المعجم التاريخي للغة العربيّة- الشارقة ذلك أنّ هذا المعجم يحصر المداخل المعجميّة للجذر الواحد في الأفعال والأسماء وما تمخّص للاسميّة من المشتقات، أمّا بقيّة المشتقات الاسميّة والوصفيّة فيستدلّ بها على الفعل سواء كان مجرداً أو مزيداً "فوجود وصف مشتقّ غير متمخّص للاسميّة قرينة على وجود فعله، لأنّ المشتقّ مأخوذ من الفعل"²³ ومثال ذلك ممّا ورد في معجم الشارقة:

جَنَّمَ الْإِنْسَانُ أَوْ الذَّابَّةُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ: بَرَكَ عَلَيْهِمَا.

قال النّبي صلى الله عليه وسلم (ت 11 هـ/632م)، يدعو بعد صلاة الاستسقاء: "اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْبَهَائِمَ الْجَائِمَةَ، وَالْأَنْعَامَ السَّائِمَةَ، وَالْأَطْفَالَ الصَّائِمَةَ".²⁴

جليّ من المثال السابق أن المدخل المعجمي "جَنَّمَ" لا يطابق دالّه ولا انتماءه المقوليّ - ينتمي إلى مقولة الفعل - دالّ المفردة "جائمة" في الشاهد ولا انتماءها المقوليّ إلّا أنّ ما يشرّع الاستدلال بجائمة على جثم بمعنى برك في العصر الإسلامي هي العلاقة الاشتقاقية الرابطة بين المفردتين، والحقّ أنّ هذه العلاقة ذات بعد تعليميّ يقود مستعمل المعجم إلى الكشف عن الطّاقة التّوليدية الاشتقاقية التي تحظى بها العربيّة. فخاصيّة الاشتقاق في العربيّة من أهمّ مميّزاتها وقد يغفلها العربيّ لتمرّسه بها لكنّ النّاطق بغير العربيّة سيولها عناية لغيابها عن لغته الأمّ ولما لها من فضل في نموّ اللّغة وإثرائها في إطار منتظم يمكن المتعلّم من التّوصّل إلى فهم جزء من دلالة المداخل المعجميّة الفرعية المولّدة من نفس الجذر لاشتراكها في أصوات ذلك الجذر. ولعلّ استناد المدرّس للمعجم التاريخي للغة العربيّة-الشارقة في تقديم الجذر وما تولّد عنه من مشتقات للطلّاب بطريقة شجرية ينطوي على بعد تعليميّ بالغ الأهميّة يمكن من الكشف عن الخاصيّة الاشتقاقية المنتظمة للعربيّة والتي بها تلبى حاجة مستعملها للتّواصل.

وغير خفيّ ما للنظمنة من أهميّة في التحصيل والتعلّم باعتبارها آليّة التفكير العلمي وسبيلاً ميسراً له، ذلك " أننا لا نترك أفكارنا تسير حرة طليقة وإنّما نرتّبها بطريقة محدّدة وننظّمها عن وعي، ونبدل جهداً مقصوداً من أجل تحقيق أفضل تخطيط ممكن للطريقة التي نفكر بها"²⁵.

ويعزّز تدريب الطالب على ضبط النمط الصيغيّ للمدخل مع الأخذ بعين الاعتبار الانتماء المقولي تعلّمت الفرع الصّرفيّ التي يزود بها المعجم مستعمله، ذلك أن ضبط المتعلّم لوزن المدخل المعالج يمكنه من تمييز الأصليّ من الزائد وتبين مواطن الزيادة وعددها، كما أن ضبط النمط الصيغيّ وتحديد الانتماء المقوليّ باعتبارهما من التعلّات الصّرفيّة لا يفيدان في معرفة المدخل المعجميّ من حيث هو دالّ فحسب بل أهميّتهما تكمن أيضا في إسهامهما في إقدار المتعلّم ومستعمل المعجم على الكشف عن جزء من دلالة المدخل وتعميم تلك المعرفة على غيرها من الوحدات المعجميّة سواء قبل دخولها في المعجم أو وهي مداخل معجميّة حتّى يستطيع الكشف عن جزء من دلالتها.

بناء على ما تقدّم نتبين أنّ المعجم يزود المستعمل بمكتسبات صرفيّة تتعلّق بالمدخل المعجميّ واستنادا إلى مبدأ ترافد الفروع اللّغويّة المختلفة فإنّ المكتسبات الصّرفيّة تسهم في توجيه المتعلّم إلى جزء من دلالة المدخل ذاته وأغلب ما انتمى إلى جدول الصيغيّ، يعني أنّ خضوع المفردة إلى نظامين مقوليّ وصيغيّ يكشف عنهما المعجم من خلال بنية التعريف من شأنه أن يساهم في إقدار مستعمل المعجم على الرّبط بين الأشكال والدلالات ممّا ينمي لديه مهارة التّواصل مشافهة أو كتابة فيفهم الخطاب وينتجه.

2-2-4 التعلّات الصّرفيّة التّركيبية: انطلاقا من الفصل بين الصّرف والتّصريف الذي نعتبره قسيما للتّركيب نرى أنّ المعجم لا يخلو من معطيات تصريفيّة تركيبية هي مكتسبات يتزوّد بها مستعمله. وتتعلّق المكتسبات الصّرفيّة بمقولة العدد ففي المعجم التاريخيّ ضبط لجموع الأسماء خاصّة أنّها غير منتظمة الصّيغة ومن أمثلة ما ورد فيه نذكر: الدّخيل: (...) (ج) دُخِلَ²⁶. إضافة إلى مقولة الزمن التي تظهر في إسناد الثلاثيّ المجرد من الأفعال إلى المضارع مع الكشف عن حركة العين ماضيا ومضارعا باعتبار أنّ الانتظام فيها خفيّ، ومن أمثلة ذلك نذكر: دَخَلَ (بفتح الخاء)...يَدْخُلُ (بضمّ الخاء)²⁷. ونرى أنّ تنوع طرق ضبط حركة العين استنادا إلى بدائل توضيحية - رسم صوائت الصّوائت والتّأكيد عليها بكتابتها بين قوسين - يؤكّد القيمة التّعليميّة ويعزّز المنزع البيداغوجيّ الديدكتكيّ في الأداة المعجميّة، وهو ما يساهم أيضا في إقدار المتعلّم الذي يستعمل المعجم على تملك فرع لغويّ ضروريّ لاكتساب اللّغة و المحرّر المعجميّ كلّ هذه المعطيات الصّرفيّة موطّفا رموزا ومختصرات يفكّ غوامضها في المقدّمة بغية التّخفيف عن كاهل المتن.

وتتجلّى المعطيات التّركيبية في عدّة مظاهر نقدّم على سبيل الدّكر لا الحصر ما يرتبط بتعدية الأفعال ولزومها، وقد يتوسّع المحرّر المعجميّ في بسط المعطيات التّركيبية بالتّمييز بين المتعدّي تعدية مباشرة من

الأفعال والمتعدّي بحرف مع ذكر حرف التعدّي أو حروف التعدّي إذا كان لاختلافها أثر في البنية الدلالية ومن ذلك أنّ المدخل المعجمي "رغب" تختلف دلالاته في الجملة باختلاف متعلقاته من حروف الجرّ ومما ورد في المعجم التاريخي: رَغِبَ الشَّيْءُ أو فيه (...): أَرَادَهُ وَأَحْبَبَهُ. رَغِبَ عَنْ فُلَانٍ أو الشَّيْءِ: تَرَكَهُ²⁸. وهذه المعطيات التركيبية هي مكتسبات لغوية لا غنى عنها في تعلّم اللغة العربية تعصم اللسان والقلم من الخطأ التركيبي واللّبس الدلالي وتساهم في إقدار المتعلّم على التعبير السليم مشافهة وكتابة ناهيك عن القراءة والفهم. إنّ ما سبق لا يجعلنا نغفل عن أهمّ ما يميّز المعجم التاريخي وهو حتمية حضور الشواهد الاستعمالية وما لها من قيمة تعليمية ذلك أنّ هذه الشواهد تخرج المدخل المعجمي من حالة التفرّد لتقدّمه وهو مرتبط بشبكة علاقات تركيبية في إطار استعمال حيّ فتمثّل نموذجاً يحتذي به لاستعمال المفردة وما اكتساب اللغة وتعلّمها إلّا استعمالها.

2-2-5 التعلّمات الدلالية وأهمية الشواهد الاستعمالية: رغم أنّ الدلالة هي محور بنية التعريف إلّا أنّه لا يمكن الاكتفاء بها أو فصلها عن بنية تعريف الدالّ كما أنّ المعجمي يستند إلى مختلف الفروع اللغوية لضبط دلالة المدخل ضبطاً دقيقاً في تعبير علمي بسيط وواضح يراعي مختلف مستويات المستعملين، يعني أنّ ضبط دلالة المدخل محكوم بحتمية إجلاء الغموض ورفع اللبس. هذا إضافة إلى استقصاء جميع دلالات المدخل، ذلك أنّ المداخل الأحادية الدلالة Monosémique نادرة أمّا ما يكثر حضوره فهي المداخل المتعدّدة الدلالات Polysémique، هذا إضافة إلى اتّباع منهج معيّن في تنظيم الدلالات من الحقيقية الأصلية إلى المجازية الثانوية ولا شك أنّ هذا المنهج يوافق مسار التطوّر الدلالي التاريخي لمعاني المدخل المعجمي فالأصل أن تكون دلالة المفردة حقيقية ومع تواتر استعمالها تتفرّع عن الدلالة الحقيقية معان ثوان وهذا التنظيم يمكن مستعمل المعجم من التوصل ببسر إلى ما به يلبي حاجاته التواصلية فيفهم الخطاب وينتجه.

إنّ منهج المعجم التاريخي القائم أساساً على استقصاء التطوّر الدلالي للمفردات منذ أول ظهور لها إلى عصرنا الزاهن يكشف بوضوح عن حرص هذا المعجم على المزج بين زمانية اللغة وآنية الخطاب ويقطع مع ظاهرة النّقل التي تغشّت في بعض المعاجم فجعلتها منبّة عن عصرها الذي ظهرت فيه مما يجعل الاستفادة منها محدودة، ونقدّم على سبيل التمثيل لما سبق نصّ تعريف المدخل المعجمي "جاثوم" في ما ورد في معجم الشارقة، فنصّ هذا التعريف قريب من القارئ المعاصر في قول "ويسمى حديثاً شلل النوم" ولا يقطع في الآن ذاته مع الزمانية وما ورد في القواميس القديمة مثل لسان العرب في تعريفه الجاثوم

بالكابوس. يبطن التعريف السابق توجهًا إلى ارتباط معجم الشارقة بآنية الخطاب فيجد فيه المتعلم ما يلبي حاجاته التواصلية عند استعماله اللغة، ليغدو بذلك معجماً معاصراً غير منبث عن التراث.

إنّ الفروع اللغوية التي يقدمها المعجم لمستعمله في بنية التعريف "لا يمكن اعتبارها مجالات تعلم صغرى إنّما وجب النظر فيها باعتبارها وجوهاً متماسكة لازمة في اجتماعها لاكتساب اللغة مجال تعلم ووجهاً عملياً به يدرك التواصل مهارة أفقية ليس لأحد غنى عنها"²⁹، فيفهم بذلك متعلم اللغة أنّ الأحكام اللغوية النحوية والصرفية والصوتية... هي من مقتضيات المعنى وهي آلية فعالة للتعبير الصحيح وبناء المعنى وإحكام التصرف فيما يعرض المتعلم من مقامات التواصل، يعني أنّ تواشج مختلف الفروع اللغوية التي يقدمها المعجم لمستعمله وترافدها وتقاطعها واسترسال المهارات هو السبيل الأوضح لتمكّن اللغة سواء كان متعلّماً ناطقاً بها أو بغيرها.

الخاتمة

نخلص من هذا البحث إلى جملة من النتائج من بينها ضرورة تصحيح الفهم الشائع للمعجم باعتباره مجرد كتاب يشرح المفردات إلى اعتباره دستوراً للغة يحرم فيه الخطأ ويُجرّم فيه المخطئ، لذلك يقبل عليه متعلم اللغة وهو في مأمن من كلّ الشوائب، فيثري زاده اللغوي وينمي مهاراته التواصلية وينهل من بنية تعريف المدخل سواء ما تعلّق بمعالجة الدالّ أو بمعالجة المدلول أو المساعدات المتمثلة في الشواهد الاستعمالية الحية خاصة فيعزّز بذلك مكتسباته في مختلف الفروع اللغوية (الصوتية والصرفية والإملائية...) فتترافد وتتواشج وتسترسل المهارات لتتطور وتنمو.

ولا يمكن للمعجم القيام بدوره على الوجه الأكمل ولا ترسيخ البعد التعليمي إلاّ بإيفائه بحاجات المتعلم التواصلية، ولا يكون ذلك إلاّ بالنأي عن النّقل وتوسيع المدونة التي يستقي منها المعجميّ مادة معجمه وتحديثها لتتطور الحويلة اللغوية ويعكس المعجم الخطاب وفيها بحاجات المتعلم التعبيرية كلّ هذا إضافة إلى ضرورة الالتزام بترتيب داخليّ موحد لجميع عناصر بنية التعريف حتّى لا يتشتت ذهن المستعمل، فالنظام أيسر سبل النّحصيل العلميّ، واستناداً إلى أنّ تعلم اللغة يقوم أساساً على استعمالها نرى أنّ معجم الشارقة التاريخي قد حاز قصب السبق في هذا المجال فاستقصى مظاهر الجدة في المداخل المعجمية على مستويي الدالّ أو المدلول استناداً إلى مدونة موسّعة كما أنّه لم يقطع مع التراث القديم، وبناء على أنّ المقولة الذهنية هي أيسر سبل التعلم فإننا نعتبر أنّ منهج معجم الشارقة في ترتيب مداخله يمكن الطالب من تحصيل المعارف ببسر وتعزيز مهارات التعلم، ناهيك عن دور الشواهد الحية الواجبة الوجود في تقديم

تمثيل استعمالٍ للمدخل المعين بمعنى معين في إطار السلسلة الكلامية لغرض تحقيق التواصل وهو الهدف الذي يسعى متعلّم اللغة إلى تحقيقه .

¹ اختارنا لهذا المعجم نموذجاً لمعالجة مسألة البعد التعليمي في المعاجم العربية الحديثة ليس اختياراً اعتباطياً بل بدافع إيماننا بدورها الوظيفي الذي يحتم تطورها المستمر الموازي لتجارب الجماعة اللغوية وحاجة مستعمل العربية سواء كان من الناطقين بها أو من الناطقين بغيرها إلى مفردات حديثة لا تقطع مع القديم ولا تحيد عن التوليد لتلبية الحاجات التواصلية كما أنّ هذا المعجم قد استفاد من النظريات المعجمية الحديثة وقد تجلّى ذلك من خلال مقدّمته التي تبرز منهجه في ركني الجمع والوضع هذا فضلاً عن أنّه المعجم الوحيد الذي أرخ لمفردات العربية.

² السمعلي الزوّاري عواطف: دور المكوّن الصرفي في انتظام المعجم، ص 18.

³ Mounin (G) : *Dictionnaire de linguistique* , P203.Presses universitaires de France 1974 Quadrige n° 153 , 1993

⁴ نتّبع في هذا التمييز المصطلحي نهج عبد القادر الفاسي الفهري وعبد العلي الودغيري وإبراهيم بن مراد. لمزيد التوسّع ينظر: الفاسي الفهري عبد القادر : تعريب اللغة وتعريب الثقافة. المجلة العربية للدراسات العربية، 1989. ابن مراد إبراهيم : مقدّمة لنظرية المعجم.

⁵ ابن مراد إبراهيم: مسائل في المعجم، ص 79.

⁶ السائح دحماني زكية: في دلالة الصبغ الصرفية، مجلة المعجمية، العدد 16-17، تونس، (2000-2001)، ص 129.

⁷ السمعلي الزوّاري عواطف: دور المكوّن الصرفي في انتظام المعجم، ص 23.

⁸ ابن منظور: لسان العرب، (المقدّمة، ص7).

⁹ لمزيد التعمّق ينظر Rey Debove : *Le domaine du dictionnaire* PP, 19-26..

¹⁰ لمزيد التعمّق ينظر ابن مراد إبراهيم: من المعجم إلى القاموس، ص ص 122-123.

¹¹ أبو العزم عبد الغني: التعريف وإشكالية الشاهد في المعجم، مجلة المعجمية، عدد 28-29 (2012-2013)، ص 98.

¹² لمزيد التعمّق ينظر القاسمي علي: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة مناهل، العدد 104 (2022)، ص 135.

¹³ Jezak (E) : *lexicon : An introduction*, P5.

¹⁴ Abecassis (M) : *The ideology of the perfect dictionary how efficient can a dictionary*, P2

¹⁵ ابن مراد إبراهيم: من إشكالات التعريف في المعجم الحديث: تعرف أسماء المواليد في المعجم اللغوي العام، مجلة المعجمية 16-17، 2001-2000، ص 193.

¹⁶ أبو العزم عبد الغني: معجم الغني الزّاهر، ص 10.

¹⁷ وزارة التربية والتعليم الجمهورية التونسية: برامج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي، ص 5.

¹⁸ الودغيري، علي: قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، ص 296.

¹⁹ Cannak, J, & suarez, B : *Phonological awareness and lexical processes in reading in five year old kindergarten and second grade students from a school in the city of lima*. 2(1) 9-48.

Suggate, Sebastian : *A meta- analysis of the long-term effects of phonemic awareness, phonics, fluency and reading comprehension interventions*, journal of learning disabilities, (1) 77-96.

²⁰ اعتمدنا مقابلات الفاسي الفهري عبد القادر : معجم المصطلحات اللسانية، ص 124-246 .

²¹ عبد الرّحيم أحمد ناجح: البنية الصوتية للكلمة والقراءة، تعليم العربية مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد 1، 2019، ص 41.

- 22 السمعلي الزواري عواطف: دور المكوّن الصرفي في انتظام المعجم، ص 90.
 23 المعجم التاريخي للغة العربية-الشارقة: المنهج.
 24 المرجع نفسه، الجذر (ج ث م)
 25 زكريا فؤاد: التفكير العلمي، ص 23.
 26 المعجم التاريخي للغة العربية الشارقة، مادة (د خ ل)
 27 المعجم التاريخي للغة العربية الشارقة، مادة (د خ ل)
 28 المرجع نفسه، مادة (ر غ ب)
 29 برامج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي، ص 5.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

منصة "المعجم التاريخي للغة العربية- الشارقة

ابن منظور، أبو الفضل: لسان العرب، تحقيق يوسف الخياط ونديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، 1970.

وزارة التربية والتكوين الجمهورية التونسية: برامج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي، 2006.

قائمة المراجع

وإبراهيم، عبد الفتاح: مدخل إلى الصوتيات، دار الجنوب، تونس، (د ت).

ابن مراد، إبراهيم: مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

-----: مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

-----: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993.

-----: من المعجم إلى القاموسي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2010.

-----: من إشكالات التعريف في المعجم الحديث : تعرف أسماء المواليد في المعجم اللغوي العام، مجلة المعجمية 16-17، 2000-2001.

أبو العزم، عبد الغني: التعريف وإشكالية الشاهد في المعجم، مجلة المعجمية، عدد 28-29 (2012-2013).

-----: معجم الغنى الزاهر، مؤسسة الغنى للنشر، الرباط، 2003.

البكوش، الطيب: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس.

زكريا، فؤاد: التفكير العلمي، سلسلة عالم المعرفة، 1978.

السائح دحماني، زكية: في دلالة الصيغ الصرفية، مجلة المعجمية، العددان 16-17، تونس، (2000-2001).

السملي الزواري، عواطف: دور المكون الصرفي في انتظام المعجم، مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختص، تونس 2019.

عبد الرحيم، أحمد ناجح: البنية الصوتية للكلمة والقراءة، تعليم العربية مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، العدد 1، 2019.

العلوي، توفيق: علاقة الاشتقاق بالإعراب، حوليات الجامعة التونسية، 53، 2008، كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة.

الفاقي الفهري، عبد القادر: تعريب اللغة وتعريب الثقافة. المجلة العربية للدراسات العربية، 1989.

-----: معجم المصطلحات اللسانية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت، لبنان، 1997.

القاسمي، علي: صناعة المعجم التاريخي للغة العربية، مجلة مناهل، العدد 104 (2022).

الودغيري، علي : قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، ص 296- اللسان العربي، 1989.

المراجع الأجنبية

-Abecassis (M) : *The ideology of the perfect dictionary how efficient can a dictionary*, 2008.

–Cannak, J, & suarez, B : *Phonological awareness and lexical processes in reading in five year old kindergarten and second grade students from a school in the city of lima*. Propósitos y Representaciones, 2, 2014.

–Jezak (E) : *lexicon : An introduction*, 2016.

–Mounin (G) : *Dictionnaire de linguistique* , Presses universitaires de France 1974 Quadriga n°153 ,1993

–Rey Debove : *Le domaine du dictionnaire* PP, In Langage, 19 (1970).

–Suggate, Sebastian : *A meta- analysis of the long-term effects of phonemic awareness, phonics, fluency and reading comprehension interventions*, journal of learning disabilities, 2016.